فكاهات

ليلة الزفاف[1]

حدّث بعضهم الحديث الغريب الآتي قال

جمعتني و بعض السيدات ليلة انسٍ قضيناها في الحديث والسمر فكنا نتجاذب اطراف الكلام الى ان افضى بنا الحديث الى ذكر الزواج والمعيشة البيتية والفرق العظيم بين حياة الوحدة وحياة الاجتماع وكيف تكون آمال الانسان قبل الزواج وكيف تصير بعدهُ . وكان بين الحضور فتاةٌ في غاية الرقة واللطف جميلة المنظر تلوح عليها سمات الوقار والادب وكأن حديثنا اثار فيها بعض الخواطر فتبسمت عن درٍ احاط بها الياقوت وقالت قد ذكرني هـذا الحديث ليلة زفافي وما وقع لي فيها فان شئتم قصصت عليكم ذلك ولا اشك في انكم تتعجبون مما صادفني من غرائب الاتفاق . وما كادت تتم قولها حتى صحنا بها جميعنا هاتي حديثكِ فكانا آذان تسمع ثم لم نلبث ان تألبنا حولها وشخصنا اليها فعلت وجنتيها حمرةٌ زادتها بهآءً وهيبةً ثم تغلبت على ما خامرها من الخجل و بدأت بالحديث فقالت

وُلدت في مدينة لندن من ابوين موسرين لم يرزقهما الله من البنين الا اياي وشقيقةً اصغر مني تدعى اوجيني . وكانت اشغال والدي الكثيرة تمنعهُ من ملاعبتنا وقضآء الاوقات معنا فلم تكن لنا عليهِ دالة كبيرة وكنا نخافهُ جدًّا وعلى الخصوص عند ما بنى لنا بيتاً في ضواحي المدينة فسكنّاهُ وكان هو يخرج في الصباح الى شغلهِ ولا يعود الا مسآءً و بذلك حرمنا الالفة الوالدية . ولما بلغت السابعـة عشرة من عمري وكنت قد اتقنت دروسي صار يسمح لي بمرافقة والدتي في زياراتها ومقابلة

(١) بقلم نسيب افندي المشعلاني

ضيوفها وكان يزورنا احياناً فتًى ينتسب الى والدتي يدعى جورج فاحبتهُ واحبني وزاد تردده في توثيق عرى المحبة بيننا الى ان اعترف لي بحبهِ واطلع والدتي على رغبتهِ في الاقتران بي فسرّت هي وسررت انا وكان هو أشدّنا سروراً ولكننا كنا نخاف عدم رضى والدي لما نعهد فيهِ من جفآء الطبع وانقطاعهِ الى عملهِ الخصوصي وعدم اكتراثهِ بامورنا البيتية

ولما لم يكن بد من اطلاعهِ على ذلك عقدت ووالدتي جلسات عديدة تباحثنا فيها عن كيفية ابلاغهِ الامر واسفرت النتيجة عن وجوب اعترافي لهُ بذلك واخذ رضاهُ. فلما كان المسآء وتناولنا الطعام دخل والدي مكتبتهُ كالعادة واخذ في مراجعة دفاترهِ واوراقهِ وكانت تلك الفرصة الوحيدة التي يمكنني فيها الاقتراب منهُ فقصدتهُ وانا اقدم رجلاً واؤخر اخرى حتى بلغت الباب فخانتني قواي وكدت اعود لولم ينتصب امامي شبح حبيبي جورج وخشيت ان يتهمني بالجبن فدفعت الباب بعنفٍ ووثبت الى ان صرت امام مائدة والدي . فرفع نظرهُ اليَّ ثم عاد الى قرآءتهِ كانهُ نسي وجودي . فاستجمعت قواي وكلمتهُ فقلت عندي شيء اقولهُ لك يا ابي . فقال وما هو . قلت انت تعرف جورج ... قال نعم اعرفهُ جيداً وماذا يهمني امرهُ . قلت انهُ يحبني واحبهُ ويريد الاقتران بي . فنظر الي شزراً وقال انا لا اريد ان يقاطعني احد ويشغلني عن عملي ليروي لي خزعبلات صبيانية فاذهبي الآن وعودي اليَّ بهذا السؤال بعد ثماني سنوات اذا كنت لا تزالين على هـذا الفكر فحينئذٍ اجيبكِ . وكان في هيئتهِ وحركتهِ ما اراني ان المقابلة قد انتهت وانهُ لا فائدة من العودة اليهِ في هذا المعنى فتركتهُ وعدت الى غرفتي وانا اتأمل في حالتي وبعد طول الفكرة رأيت ان لا اسأل عن والدٍ لا يهتم باهل بيتهِ وان اتولى بنفسي قضآء اموري

وبعد ذلك باسبوع خطبني جورج الى والدتي ومضت على خطبتنا ستة اشهر ولم يدرِ والدي بشيءٍ . ولما قرب موعد الزفاف اعطاني جورج ورقةً مالية بقيمة مئة ليرة وقال هذه جزء من هديتي اقدمها لكِ قبل الوقت لتستعيني بها على تجهيز ما لعلهُ بقي عليكِ من اللوازم . ولما خرج اخذت الورقة وجعلت استشير فكري في

هل انفق قيمتها ام ابقيها وانفق من مالي الخاص . وانني لكذلك واذا بوالدي داخل كعادتهِ وكان كما ذكرت لا ينتبه الى شيء خلا ما يتعلق بالاشغال والاموال وقبل ان اتمكن من اخفآء الورقة في جيبي كان قد ابصرها وعرف انها حوالة فتقدم اليّ وقبض على يدي وقال ما هذا يا افلين • قلت ورقة مالية بمئة ليرة • قال ومن اين لكَ هذه • قلت من خطيبي جورج وقد اعطاني اياها لتجهيز لوازم الزفاف • ولما قلت ذلك نظرت اليهِ لارى تأثير هذا الخبر ولكن ظهر لي ان وجود المال كان اعظم مقنع لهُ فتبسم وقال اذاً صحيح ما قلتهِ لي منذ ستة اشهر فاذا كنتما قد اتفقتما على ارتكاب هذا الشطط العظيم الدال على سخافة العقل فلست برادعٍ لكما عنهُ ولكن قولي لي هل مرادكِ حقيقةً انفاق هذا المبلغ • قلت ربما لا يلزمني ان انفقهُ كلهُ ولكنني اود ان تكون حفلة زفافي كاحسن الحفلات التي حضرتها • قال يا لكِ من غبية تضيعين المال في الترهات الفارغة فانهُ لا داعي الى كل ذلك ولكن يكفي ان تركبي عربتكِ مع والديكِ وشقيقتكِ ويركب جورج بجانب السائق فتذهب الى اقرب مسجل يقيد اسميكما وينتهي الامر • وكنت قد ملكت شيئاً من الجسارة لما رأيت رضاهُ عن زواجنا فقلت اني كنت اودّ ان افعل كما تقول ولكن ما ذكرتهُ لك هو مراد جورج وهذا المال هو منهُ وقد خصصهُ لذلك فلا بدّ من انفاذ قصدهِ ولذلك فاني سأبذل جهدي في جعل يوم الزفاف يوماً مشهوداً ولا اتحاشى شيئاً من اسباب الزينة والبهآء • فقطب والدي حاجبيهِ ودخل غرفتهُ من غير ان يجيبني بشيء

واجتمعت بوالدتي لتقرر ما يجب عملهُ فكتبنا جريدة باسمآء المدعوين فبلغوا نحو المئتين ثم عينا العربات اللازمة لنقلهم من الكنيسة الى البيت واوصينا الطباخة بما يجب اعدادهُ من الوان الطعام للمأدبة التي سنقيمها بعد الاكليل وعينت اربع فتيات من صاحباتي ليكنّ فتيات شرف ويسرنَ بجانبي واوصيت اشهر خياطة بعمل لباس العرس وفوضت اليها ان تنفق كل ما يلزم لاتقانهِ بدون شفقة ولا توفير. ولم اغفل عن ترتيب وتدبير كل شيء حتى وضع الزهور وكيفية المسير وكتبت الى اسقف الناحية ليتولى بنفسهِ عقد الاكليل وعينا الاحتفال بهِ في ظهر يوم الخميس

من الاسبوع القادم . وكنت اظن انا قد اطلنا الموعد غير ان اشغالي في الترتيب والتدبير جعلت الايام تمر بسرعة فلم اشعر الا ونحن في مسآء يوم الاربعآء وانهُ لم يبقَ لي من حياة الوحدة الا ساعات قلائل . وبعد ان تناولنا العشآء وحان وقت النوم ذهبت الى غرفتي وكلي آمال فما صدقت ان خلعت اثوابي وتوسدت سريري وجعلت افتكر في الغد واذا بشقيقتي اوجيني قد دخلت اليَّ فجلست الى جانب فراشي واخذت تحادثني وتودعني وهي تأسف لمفارقتي حتى ملأ اليأس قلبي وحزنت على مفارقتها وكانت توصيني ان لا انساها وان استقبلها بسرور حينما تأتي تزورني مما جعلني افتكر انني سأصير غريبة عن البيت وانقطع عن تلك الاسرة المحبوبة . وقضينا في مثل هذا الكلام نحو ساعتين حتى ضاقت نفسي وشعرت بثقل في صدري وما صدقت ان قبلتني شقيقتي وذهبت لتنام . فحولت وجهي الى الحائط واخذت اتأمل في ما وصلت اليهِ فشعرت بيدٍ قد وُضعت على كتفي وسمعت صوتاً يناديني باسمي فالتفتُّ واذا بوالدتي فأُجبرت على النهوض والتكلم معها وكان كلامها كلهُ وصايا وارشادات ثم ذرفت دموعاً سخية ترجمت عن حزنها لمفارقتي حتى ظهر لي زواجي في صورة كلها همٌّ وكرب وجال في خاطري ان افسخ عهودي مع جورج وامتنع عن الزواج بتاتاً . ولما رأت والدتي تأثري الشديد نهضت وتركتني عرضةً للافكار والتصورات ثم اخذتني سنة النوم فنمت ولم اعد اعي شيئاً

وابى القدر الاَّ ان يتركني اسيرة الهواجس والوساوس فكان نومي مزعجاً في الغاية وتصورت امامي حالة والدتي وشقيقتي بعد غيابي وكيفية تركي البيت الذي ربيت فيه وانني لكذلك واذا بصوتٍ خافتٍ يناديني باسمي فنهضت مذعورة فرأيت شقيقتي اوجيني فسألتها عن مرادها فقالت انها شعرت بحركةٍ غريبة في ردهة الاستقبال التي عرضت فيها هدايا عرسي وخافت ان يكون هناك لصوصٌ طمعوا في سرقة تلك الجواهر والحليّ . فلما سمعت ذلك اضطرب فؤادي ونهضت مسرعةً الى الباب ففتحتهُ ونزلت السلم مسرعةً وكانت شقيقتي تتبعني على الاثر فبلغت الردهة وفتحت بابها فوجدتها مظلمة وسمعت الحركة التي اخبرتني عنها اوجيني

فصرخت باعلى صوتي ممن هذا . فلم يكن الجواب الا سقوط بعض الاشياء الى الارض ثم سمعت فتح النافذة وشعرت بان شخصاً قد وثب منها الى الخارج فاسرعت الى النافذة فرأيت رجلاً يعدو في الحديقة فجعلت اصيح واستنجد الخدم والحرس ولكنهم لم يسمعوني حتى كان اللص قد بلغ جدار الحديقة فوثب منهُ الى الشارع واخفاهُ الظلام . ولما جاء الخدم واحضروا المصابيح وجدت ان هدايا عرسي قد سرق اكثرها واثمنها وكان من المفقود خاتم ثمين اهدتهُ اليّ عمتي وقراطيس مالية ومصوغات شتى جاءتني من اهلي واصدقائي . وبينما نحن في ذلك الموقف دخل احد رجال الشحنة وقد استجلبهُ الصراخ فجعل يستنطقنا بالتفصيل ثم اخذ بياناً في الاشياء المسروقة وخرج واعداً انهُ سيبذل الجهد في الكشف عن السارق واعادة المسروق

وشقَّ عليَّ ذلك الحادث شديداً غير انني صبرت نفسي واعدتُ اياها بالامل في رجوع تلك الهدايا وانا اثق بهمة رجال الشحنة . اما والدتي فكانت تقويني وتسليني ثم الحَّت عليَّ ان اعود وانام وقادتني الى غرفتي فدخلتها بالرغم عني . وقبل ان اعود الى سريري تذكرت ان ثوب عرسي لم يأت بعد وكنت قد جربتهُ ثلاث مرات ووجدت فيهِ نقصاً فأعدتهُ الى الخياطة لاصلاحهِ . فاستغرقت هذه الافكار ساعةً اخرى من ذلك الليل المشؤوم ثم تغلبت على خواطري فاغمضت عينيَّ على امل ان اجد في راحة المنام ما ينسيني تلك الكوارث ونمت نوماً هنيئاً ولكنهُ لم يطل كثيراً لانني انتبهت منهُ حالاً على صوت شقيقتي وكأن التقادير قد استخدمتها تلك الليلة لتكون نذير السوء . فسألتها عما بها فقالت ان رسولاً بالباب جاء يقول ان واحدة من فتيات الشرف اللواتي عينتهنَّ للمسير بجانبي قد اصابتها الحمى فلا تستطيع الحضور وان الثانية منهنَّ كانت نائمة عند تلك فسرت اليها عدوى الحمى وامست الاثنتان طريحتي الفراش وقد ارسلتا تعلمانني بذلك لاكون على بصيرة . ولما اتمت شقيقتي كلامها كدت اثب الى عنقها لشدة ما نالني من الغيظ لانني كنت قد صممت ان يكون لي اربع فتيات شرف فرايتهنَّ قد فقدنَ اثنتين وساء فالي في جعل عرسي من ابهى الحفلات واجملها . واذ ذاك لم استطع ان املك دموعي

من الانحدار بسخآء فجعلت شقيقتي تعزيني بكلام لم استطع احتمالهُ فقلت لها اسكتي بالله يا اوجيني فحسبي ما انا فيهِ بل اذا كنتِ شقيقة محبة فاخبريني ماذا يجب ان افعل . فقالت بازدرآء لا اجد طريقةً الا السوءال في مخازن البلدة لعلنا نجد فتيات شرف برسم الاجرة فنستأجر اثنتين لحفلة الغد . فسآءني تهكمها حتى كدت اذوب حزناً وقبل ان اجيبها بكلمة فتح باب غرفتي ودخلت والدتي فرأيت في وجهها ما دلني على خبر آخر سيئ ولكنني تجلدت وانتظرت فتقدمت مني بسكون وجلست الى جانبي وقالت خففي عنكِ يا حبيبتي اثلين ولا تستسلمي للحزن والوجد ولو جئتك بخبر يثقل عليك سماعهُ . قلت قد تعاقبت عليَّ المصائب في هذه الليلة ولكن لا بأس فهاتي اخبارك يا والدتي ودعيني اسمع جميع الاخبار السيئة هذه الليلة لأتفرغ غداً للسرور والصفآء . فقالت والدتي يصعب عليَّ يا اثلين ان اخبركِ ان والدكِ مسافرٌ الى لندن وقد الححت عليهِ بالاقلاع عن ذلك ولكنهُ يقول ان اشغالاً في غاية الاهمية تقضي عليهِ بالسفر بدون تأخير . وما سمعت ذلك حتى ضاق صدري واظلمت الدنيا امام وجهي فقلت كلا لن يكون ذلك ولا بد من حضور والدي غداً في الكنيسة ليسلم يدي الى يدجورج وانا ذاهبة اليهِ الآن لاقنعهُ بوجوب بقآئهِ مهما كلفهُ ذلك . ولما قلت ذلك نهضت وسرت الى جهة الباب فاستوقفتني والدتي وقالت لا فائدة من ذهابكِ يا اثلين لان اباك قد سافر منذ نصف ساعة ولكنهُ وعد ان يعود غداً في قطار الساعة الحادية عشرة فيصل في الوقت المعين لذهابنا الى الكنيسة . غير انني اعرف والدكِ وعدم محافظتهِ على المواعيد فانا اشك كثيراً في قيامهِ بوعدهِ . اما انا فشعرت ان جدران الغرفة تدور بي وكدت اسقط الى الارض ولكنني ملكت قواي وقلت ان الاقدار تعاندني بكل قوتها ولكنني سأتمم عرسي على اي حالة كانت فلا يهمني غياب والدي وساريهِ ان من ليس يسأل عني فلست اسأل عنهُ . وما كدت أتم كلامي حتى دخلت شقيقتي بخبر آخر فاعلمتنا ان الطباخة قد عزمت على ترك الخدمة في تلك الدقيقة بعد خصام قام بينها وبين الخادمة وذلك ان خادمتنا قد اتهمت الطباخة بان لها عشيقاً وانهُ هو الذي سرق هدايا عرسي فاستآءت تلك

واقسمت انها لن تبقى في ذلك البيت . ولم يكن تأثير ذلك الخبر عليّ اشد من تأثيره على والدتي فنهضت مسرعة لتتحقق الخبر بنفسها وتسعى في اصلاح الامر اما نحن فغلب علينا ذهولٌ عظيم لم نفق منهُ الاّ عند بزوغ نور النهار وبروز الغزالة وقدوم خادمي وقد احضر معهُ شاياً وخبزاً لاتناول طعام الصباح فطردتهُ من امامي وقد عزمت ان لا اذوق طعاماً البتة . ثم خطر لي ان ثوب اكليلي لم يحضر بعد فكدت اجن واستوقفت الخادم وامرتهُ بالذهاب للحال الى بيت الخياطة ليحضر الثوب سواءٌ كان قد تمّ اصلاحهُ ام لم يتمّ . وقبل ان يخرج من باب غرفتي رأيت رجلاً داخلاً عرفتهُ انهُ احد رجال الشحنة وقد جآء للاستفهام عن حادثة الامس فأخذ يسألنا عن الاشيآء المسروقة وكيفية السرقة وعمن نظن ان يكون السارق الى غير ذلك مما جعلني اكره الحياة وضاقت الدنيا في وجهي فصحت بهِ انني افضل سرقة بقية الهدايا على محادثتـهِ في تلك الساعة وكدت اطردهُ طرداً لو لم تدخل والدتي وتتوسل اليهِ ان يتوسط في امر الطباخة والخادمة ويأمرهما بالبقآء في خدمتنا ذلك اليوم على الاقل الى ان تنتهي حفلة الزفاف . اما هو فهز كتفيهِ باستخفاف وقال واجباتي يا سيدتي ان اسعى في رد المسروق والقآء القبض على السارق لا ان اتداخل في الامور البيتية فانا آسف لعدم استطاعتي مساعدتكم في ما يختص بامور الخدم

وفي تلك الدقيقة دخلت الطباخة من الباب الواحد والخادمة من الباب الآخر وقد تأبطت كل واحدة منهما اشيآءها وصممتا على مغادرتنا فلم تجدِ توسلاتنا شيئاً ولم تغنِ تهديداتنا فتيلاً وخرجت الاثنتان لا تلويان على شيء لان الطباخة تقول انها اهينت واهين عشيقها والخادمة تقول ان والدتي قد اهانتها لانها سببت غيظ الطباخة في ذلك الوقت الذي نحتاج اليها فيهِ

اما انا فلما رأيت كل تلك الموانع الحائلة دون اتمام رغبتي ايقنت ان لا امل بعد ذلك في القيام بالحفلة التي كنت اودّها ورأيت نفسي مضطرة ان اكتفي ببركة الاكليل فقط ولكن اين ثوب الزفاف فانهُ لم يكن قد حضر بعد فبلغ مني الكمد ان جلست على سريري واستخرطت في البكآء المر لانني لم اعد اقوى على

مصادمة كل تلك الضربات • ودبت الشفقة في قلب شقيقتي القاسي حتى انها عرضت ان تذهب بنفسها الى الخياطة وتحضر لي ثوب العرس وقرنت قولها بالفعل فسرني جدًّا خروجها ووعدت النفس بالحصول على امرٍ واحد في الاقل مما اريد

وفي تلك الساعة اخذت تتوارد المركبات لنقل المدعوين فكان دوران عجلاتها كخناجر تخترق صدري واوصيت البواب ان يأمرها بالعودة اذ لم تبقَ لنا بها حاجة . وبينما انا اكلمهُ في ذلك رأيت شقيقتي اوجيني قد عادت ومعها الخادم وفتاة من عند الخياطة تحمل صندوقاً لم اشك في انهُ يحتوي على ثيابي التي انتظرها فما دخلت الفتاة الغرفة حتى اسرعت فانتزعت الصندوق من يدها وفتحتهُ وانا لا اصدق ان احصل على ثوبي • ولكن يا لله من الدهر اذا مال الى معاندة الانسان فانني وجدت ثوباً من الحرير الملون كالذي ترتديهِ المشخصات في محلات التمثيل . فاندفع من صدري صوت كحشرجة الميت وادركت الفتاة السبب الذي لاجلهِ فعلت ذلك فصفقت بيديها وقالت آه يا ويلاه ان مولاتي كانت منهمكة في انجاز ثوبكِ وثوبٍ آخر لسيدةٍ تدعى مسس ماركهام اوصتها بعملهِ لتلبسهُ في مقصفٍ قد دعيت اليهِ ويظهر انهُ حدث خطأ في ارسال الثوبين فقد ارسلت ثوب العرس الى تلك السيدة واعطتني ثوب المخاصرة لكِ • فصحت بها والغيظ يكاد يخنقني ويلكِ يا هذه فارجعي بهذا الثوب حالاً وهاتي لي ثوبي وخذي عربةً تنهب خيلها الارض نهباً لان ساعة الزفاف قد ازفت ولا يسعني التأخر عنها • فقالت الفتاة وقد خنقتها العبرة يستحيل ذلك يا مولاتي لان الثوب الآخر قد ارسلناهُ منذ ساعتين بالسكة الحديدية الى مسس ماركهام وليس من طريقة ارضية ترجعهُ الى هنا قبل الغد فلا بد من الانتظار . فكان جوابي ان امسكت بشعرها ودفعتها الى الباب ثم اتبعتها بالصندوق فنزل الاثنان يتدحرجان على سلم البيت

ولم استسلم لليأس بعد كل تلك النكبات بل قويت عزمي وقلت لن ادع التقادير تقوى عليّ فلا بدّ من الذهاب الى الكنيسة ولو بثياب البيت العادية فعمدت الى غرفتي وارتديت ثوباً كنت البسهُ كل يوم وكان جورج يستحسنهُ

ووضعت على رأسي قبعةً واخذت قفازاً اسود بدأت بأدخال يدي فيهِ واذا بوقع اقدام على السلم فلم احفل بها لانهُ لم يعد شيء يهمني واذا بشاب يدعى الفونس كان جورج قد عينهُ اشيناً لهُ فدخل مسرعاً وهو لا يقوى على الكلام من التعب غير انهُ قال لي بكلمات متقطعة ما بالكِ يا اقلين باقية هنا ولم كل هذا التأخر • وكنت لم انتبه للوقت فسألتهُ عن الساعة فقال انها قد صارت واحدة بعد الظهر وان جورج والمدعوين والاسقف ينتظرون في الكنيسة منذ الظهر حتى ضاقت صدورهم وقد اوفدني جورج لارى ما الخبر . ولا تسلوا عما حلّ بي عند ذلك فوثبت كمن فقدت رشدها وامسكت بذراع الفونس وقلت هيا بنا وجررتهُ قسراً تاركةً والدتي وشقيقتي في حيرة ودهشة عظيمتين وقلت لهما لتتبعاني متى شاءتا • ولما بلغنا الحديقة رأيت مركبة فوثبت اليها مع الفونس والهبت ظهر الجواد بالسوط وكنت في الطريق اقص عليهِ ما اصابني حتى تأثر جداً ومسح دموعهُ مراراً • ولم يكن قد انقطع حبل مصائبي بعد لاننا تقابلنا في طريقنا بسيارةٍ لم يتمكن سائقها من كبح جماحها فاصابت عربتنا واوقعتها فسقطت الى الارض غائبة عن الرشد . ولما افقت وجدت الفونس ووالدي يجهدان في مساعدتي على الوقوف وللحال صعدنا الى مركبةٍ أخرى أوصلتنا الى الكنيسة بدون ان يعرض في طريقنا شيءٌ آخر فوجدنا ان جميع المدعوين قد انصرفوا ولم يبقَ في الكنيسة الاّ جورج واقفاً على بابها . وكان الاسقف قد استدعي لحضور جنازة لم يمكنهُ تأخيرها واناب عنهُ كاهناً بسيطاً فاخذت بيد جورج وسرنا الى امام المذبح و بدأ الكاهن بتلاوة العقد . ولما انتهينا من كل ذلك خرجنا من الكنيسة وكان جورج قد اعد كل شيء لنذهب فنقضي شهر العسل في باريس فودعت والدي وشقيقتي وركبت وجورج قطاراً اوصلنا الى الشاطئ فركبنا البحر واتممنا سفرنا بغاية السرور وانا اقص حديثي على جورج فتارةً نبكي وتارةً نضحك وكأن تلك الليلة المشؤومة كانت آخر مصاعب العزوبة لاني منذ اقتراني الى الان لم يعد يصادفني ما يسوءني بل انا وجورج في سرور ونعيم وسعادة انستنا كل ما سبقها من الكوارث

* *